

تفسير البغوي

24 - ثم قال تعالى : { قل } يا محمد للمتخلفين عن الهجرة : { إن كان آباؤكم } وذلك أنه لما نزلت الآية الأولى قال الذين أسلموا ولم يهاجروا : إن نحن هاجرنا ضاعت أموالنا وذهبت تجارتنا وخربت دورنا وقطعنا أرحامنا فنزل : { قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم } قرأ أبو بكر عن عاصم : عشيراتكم بالالف على الجمع والآخرين بلا ألف على التوحيد لأن جمع العشيرة عشائر : { وأموال اقترفتموها } اكتسبتموها { وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها } أي : تستطيبنها يعنى القصور والمنازل { أحب إليكم من } ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا { فانتظروا } حتى يأتيكم الأمر { بأمره } قال عطاء : بقضائه وقال مجاهد ومقاتل : بفتح مكة وهذا أمر تهديد { وإني لا يهدي } لا يوفق ولا يرشد { القوم الفاسقين } الخارجين عن الطاعة